لغـــويات

القدوم

في القدوم لغتان : (الأولى) ضم الدال من غير تشديد مثل (رسول) وهي التي يستعملها أهل القاهرة والوجه البحري وجمعها (قدم) بضم القاف والدال مثل (رسل) و (قدائم) مثل عجائز

(الثانية) تشديد الدال مثل (نبوت) وجمعها (قداديم) مثل (نبابيت) وهي لغة أهل الصعيد

بقي شيء آخر وهو أن اللغويين حكموا على القدوم بأنها مؤنثة واستشهدوا بقول الشاعر :

قلت أعيراني القدوم لعلني أخط (بها) قبرا لأبيض ماجد

وعززوا هذا بأنها (آلة — أداة) والمعنى له تأثير في الحكم على الشيء تذكيرا وتأنيثا ولكن المصريين يذكرون القدوم فيقول : هو — هذا — كبير — صغير — انكسر ضاع — وأرى أنه صحيح وقد يكون ورائيا عن العرب أو جاليتهم التي نزلت بمصر . وله نظائر في التذكير والتأنيث مثل السكين . ولو طبقنا نظرية الاداة والآلة لحكمنا على كثير من الآلات والأدوات الموجودة من علامة التأنيث بأنها مؤنثة مثل المنشار والساطور ... ولا يخفى ما في هذا من الخطأ والفوضى

كنكة

الكنكة : هي أداة معروفة مصنوعة من الصفيح ونحوه لعمل (القهوة) ونحوها وهي محرفة عن (التنكة) وبعض أهل الصعيد يقولون (تنكة) بالتاء من غير تحريف واليك النصوص التي تثبت صحة ما ذهبت اليه :

جاء في (محيط المحيط) التنك : صفائح من الحديد رقيقة تطلى بالقصدير اهـ

وجاء في (المنجد) التنك : صفائح من حديد رقيقة تطلى بالقصدير وصانعه تنكجي اهـ

وجاء في (البستان) التنك معدن أبيض لين واحدته تنكة اهـ

وجا في (تفسير الألفاظ الدخيلة) : تنك تركي (تنكة) وهو حديد ممزوج بالقصدير يدق صفائح ، وتنكجي : صانعه اهـ

وهذه التسمية مجازية من قبيل إطلاق اسم الأصل (التنك — التنكة) بمعنى الصفيح على فرعه المصنوع منه أعني الأداة المعروفة

وأما تنكجي فهي نسبة إلى (التنك أو التنكة) على الطريقة التركية مثل قصبجي

علي حسن هلولي

تزوج بطبيعة الحال من ابنة صاحب المطعم . ولكن الرجل الغليظ لم يكن يؤمن بشيء غير الحقائق البينة ، فما زال بالرسام المسكين حتى أقنعه بالعدول عن الرسم وجعله يرضى بوظيفة صغيرة يأتيه منها مرتب ثابت ، فاطمأن بذلك على مستقبل ابنته . أما فيرا ...

ونظر كلانا إلى فيرا فإذا بها تنادي على جيانينو بإشارة هينة ، وتدفع إليه ثمن النبيذ وحده ، لأنها كانت مثلنا لم تذق طعاما ثم تنهض

ومرت بصاحبي فحيته بابتسامة عذبة ، وخرجت وهي خفيفة كالنسمة

وقال صاحبي :

إني لأعلم أين وجهتها . ستذهب كعادتها في مثل هذه الساعة إلى مقهى صغير أمام قصر الدمنة فتجلس هناك قرب النافذة ، لتختلس نظرة إلى فيراري عندما يخرج . وبعد ذلك تمضي إلى بيتها كعادتها في كل يوم لترسم لوحة أخرى من لوحات الزهر

رسمها ما أعجبه ! يجب عليك أن تراه ، فما أكثر ما فيه من الشعور وما أكثر ما فيه من السحر ! إنه شيء كالربيع

المصورة

محمد أمين البندقي